العدد ٢٦ [حيفا الاحد في ٢٣ شباط سنة ١٩٣٠] السنة ٢٧

المرحوم ايليا زكا
مؤسس الجريدة
سهيل وزكي زكا
صاحبا الجريدة
عبدالغني الكرمي — المدير المسؤول



جريدة اسبوعية سياسية جامعة مصورة

الادارة : بشارع السيقلي
صندوق البريد رقم ٤٤
الاشتراك
عن سنة في فلسطين جنيه ١
عن سنة في الخارج جنيه ١ وربع
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

بعدي الطوفان!

ألا يعتقد القارىء ان في فلسطين فئة من الناس لا يهمها من شؤون الشعب المسكين الا ان تظل لهزعيمة، وعلى مقدراتــه مشرفة ، حتى ولو كان في هذا التزعم وهذا الاشراف خسارة البلاد ، وانقراض العرب او جلاؤهم عن ديارهم ؟؟ او لا يعتقد القارىء ان هناك من يموه على العرب الحقائق فيخفي عنهم الصورة البشعة لمستقبلهم القريب ، وما يحيط بهم من دسائس ، ويجعلهم ينتظرون فرجا من وراء « التقاليد الشريفة » و« النبل العريق » و « الشعب المعروف بمحبته للحق وللعرب » و... و... ؟ ؟ او لا يرى القارىء ان افراد الشعب العربي الفلسطيني قد استناموا لهذه المواعيد ووثقوا بهذه الاقوال وتخدرت اعصابهم من هذا « الافيون » ؟

في الحق ان سجلات التاريخ لم تحو بعد على مــا يشبه هــذا الشعب المهدد بالفناء والاضمحلال ، اللاهي اللاعب في ساعات الخطر ، المتخاذل في ساعات الشدة... ولم يعرف الناس منذ بدء الحياة الانسانية شعباً تضافرت عليه القوى الجبارة تريد الفتك به فظل جامداً ازاءها لا يتحرك ولا يقاوم مثل هذا الشعب المسكين الذي ينخر السوس في جسمه دون هوادة ولا شفقــة ، وتنهش لحمه كلاب الدنيا وهو غافــل ساه ، بل انــه ليؤازر الدساسين ، ويظاهر من يريد بــه سؤاً ، ويصانع ناسجي حبــل مشنقته وحائــكي كفنه !! وهو ينظر الى الموت والفشل والانقراض باسما كما ينظر الى المستحيل ، لا عن شجاعة وشدة مراس وقوة شكيمة بل عن غباوة وجهل واضطراب في التفكير !!

شعب باسره يقف على حافــة الهوة السحيقة ، ولم يبق بينه وبــين السقوط فيهــا الا قيد شبر ، وتنتشر في ربوعــه الدسائس ، وتحيط بــه المؤامرات ، فلا يبذل اقل جهد للخلاص من المأزق الحرج والخطر الداهم الذي اوقعه فيه تهاونه وكسله واستنامته الى المواعيد الكاذبــة والاماني الخداعة ... وسيظل ينتظر فرجا من عالم الغيب يأتيه عفوا حتى يجري القدر بحكمه ، فيسجل التاريخ المجيد انه كان في سالف الحقب والعصور شعب عربي في فلسطين ثم فني لانه لم يعرف كيف يحافظ على كيانه ولم يسع لرد الخطر !! وظل في ضلاله وغوايته حتى آخر لحظة ، وها هو اليوم قد اصبح نسياً منسياً ... وصحائف التاريخ لن تنسى اولئك المغررين المخادعين الذين اضلوا الشعب عن محجة الصواب ، والقوا في روعه ان حقه لن يضيع ولو تجمعت لهضمه قوى السماوات والارض !!

علامات النزع بادية لكل ذي عينين : ازمات اقتصادية متوالية تذهب باموال البلاد ! واراض تذهب من ايدي العرب شبراً اثر شبر وقطعة بعد قطعة ، وفشل سياسي يتبعه فشل يشيع في النفس الاسى والشعور بمرارة الخسارة ، ويملاء القلوب يأساً قاتلا !! كل هذا محسوس ملموس . ولكن القوى تبذل في سبيل آخر ، والمجهودات تصرف في ما لا يفيــد .. واذا نادى احدهم طالبا الرجوع الى محجــة الصواب واتباع الطريق القــويم للوصول الى الغرض الاسمى الذي تطلبه الشعوب السليبــة الحق ، قامت قيامة فئة نعرفها جيدا واتهمته بشتى التهم وتقولت عليه الاقاويل ! وما اسرع ما تنهال عليه شتما وتقريعاً ، وتصفه باشنع الصفات !

كل الحوادث التي جرت وتجري في هذه البلاد تدل دلالة واضحة على العاقبة الوخيمة التي تنتظر العرب جميعاً وتنطق بافصح لسان ان جميع ما بذل في الحركة الوطنية مدة السنوات الماضية كان غير مفيد وغير منتج ، وان على العرب كافة ان يقبلوا جزاء تفريطهم وتهاونهم في المطالبة بحقهم الضائع !

لينظر العرب الى المصيبة الدهماء التي اوقعوا انفسهم فيها وليتــدبروا منها مخرجا . وذلك بان يختطوا لانفسهم خطة عملية صريحة . وان يعرفوا الوسيلة التي تنيلهم حقهم غير منقوص ، فقد كفاهم النــدب والبكاء والعويل والتسول ، وليدركوا انه لن يوجــد في الدنيا كلها رجــل او حكومة او شعب يستولي على شيء — سواء في الحق ام في الباطل — ويتنزل عنه برضاه واختياره ، ان لم تكن قوى ادبية او مادية ترغمه على النزول عنه ! فما هي اذن القوى الادبية او المادية التي اتخذناها سلاحاً لنا نذود به عن وطننا المهدد وقوميتنا التي لم تجد من يصغي الى ندائها ؟ ؟ ؟ لنقل بصراحة — وان آلمتنا هذه الصراحة — اننا لم نفعل فعلا مجديا منذ نهضتنا الوطنية ، ولم نبرهن على اننا جديرون بما نطلب ، اوبما ندعي انه من حقنا كشعب مستقل حر !!

فاذا كنا نرى الخطر محدقا والفناء اقرب الينا من حبل الوريد دون ان نحرك ساكنا لدفعه وانقاذنا من غائلته فما علينا الا ان ننجو بارواحنــا وبالبقية الباقية من ثروتنا ، ولنسارع لنجد لنا بقعة من الارض نتخذها موطنا جديدا نفوز فيه بالراحة والهناء ! لنسارع في الرحيل ما دام القائمون بقيادة الحركة الوطنية يعرفون مصدر الخطر فلا يوجــهون القوى الى محاربته ودفعه ... ذلك لانهم يريدون ان تظل الامة في جهالتها وغباوتها فلا تعرف غيرهم زعيما ولا وجيها اي انهم يظنون ان الحركة الوطنيــة يجب ان تتبع وحي عقولهم وافكارهم ، وتخضــع لاوامرهم ونواهيهم ! وسواء لديهم نجحت هذه الحركة ام فشلت ما داموا وجهاء وزعماء ...

ومن بعدهم الطوفان !



حديث الأحد

مقاطعة من نوع جديد

في الاجتماع الصحفي الذي عقد في اللجنة التنفيذية لبحث « مسائل عامة » قال الاستاذ عمر الصالح سكرتير اللجنة ان الواجب الوطني يقضي بمقاطعة مؤتمر الشباب ومقاطعة الجمعيات القروية في زمارين وصبارين ! والاستاذ السكرتير محام معروف ومؤرخ مشهود له بسعة الاطلاع ولهذا نستغرب منه ان يشبه مؤتمر الشباب بالجمعيات القروية العربية ظاهراً والصهيونية باطناً...

وقد خيل لي ان الاستاذ اكرم زعيتر عندما سمع منه ذلك سكرتير اللجنة تلك الجملة ترقرق الدمع في عينيه وكاد يبكي تاثراً وألماً . والشيء الغريب جداً ان الاستاذ عمر الصالح كان منذ ايام يخطب في اللجنة التنفيذية اطانا انه سيؤلف حزبا معارضا في قلب اللجنة ، وان فلانا وفلانا من الـ..خونة ، ولعل اصعب الاشياء في نظري هو تعليل السبب في انقلاب اخصام السياسة التي تتبعها اللجنة الى اصدقاء لها بمجرد دخولهم فيها او توسيدهم مناصب بارزاً فيها ! هذا بالطبع سر لا يمكنني الاطلاع عليه !

ولا بد هنا من الاعتراف بحقيقة واقعة وهي ان اللجنة التنفيذية وغيرها من الهيئات الوطنية تعارض في عقد مؤتمر الشباب وفي تنظيم جموعهم في البلاد . والسبب في ذلك انها لا تريد ان يرتفع صوت غير تلك الاصوات المبحوحة الخافتة...

وعلى م اذن كل هذه الضجة ؟ ولم كانت هذه الدعوة لعقد اجتماع من الصحفيين ؟ وما هي المسائل التي بحثت في ذلك الاجتماع ؟ كل هذا لا اهمية له ما زالت القضية لا تتعدى حد التظاهر !

الا يرى الاستاذ اكرم زعيتر ان دمعته غالية جداً وانها من الواجب ان تسكب على الاحياء ... وان الجهاد يجب ان يبذل الان لدفن هؤلاء الاحياء ...

في خبر كان

اجتمعت المؤتمرات العديدة وابرمت قرارات واذاعت منشورات . وسمعنا الاصوات تلعلع في الفضاء مهددة ومتوعدة او مؤملة ومتمنية او.. او الخ ! ولكننا لو بحثنا عن نتيجة لكل ما سمعنا وما قرأنا لما وجدنا شيئا يستحق الذكر بل ربما كان يستحق ما تحمر له الوجوه وتخجل منه الرجال !

هنالك زعيم او متزعم ينادي بالوطنية والاخلاص ولو فتشت في خبايا قلبه لوجدته لا يفهم من الوطنية والاخلاص الا ان يضمنا له زعامته ووجاهته وهنالك غني مفرط الغنى يدعي انه يتبرع بكذا من الوف او مئات الجنيهات للمشاريع الاقتصادية ، فلو طلبت منه تنفيذ أمر له تهرب منك او انزوى في بيته ! وهنالك تاجر او مثمر « وطني » يتظاهر غيرة على تنشيط البضائع والمتاجر الوطنية ثم لا يخجل ان ياخذ ما يلزمه من المخازن الاجنبية ! وهنالك اصناف واصناف من الوطنية الزائفة التي لا ندري أيستحق صاحبها صفعاً بالنعال على جبهته، او نستدعي تبرقعه ببرقع كثيف خشية الفضيحة !..

ولكن على من نعتب ومن نلوم ؟ لو لم اكن حياً اشعر واحس وآكل واشرب وامشي لما قلت لا لسنا في بلاد مسحورة يسكنها قوم لا يشعرون بالاحياء في شيء لاني لا افهم كيف يامون على المسامير ويأكلون العالم دون تذمر او امتعاض . هؤلاء كما اعترف ويشهد الحق لا يجوز للطبيعة ان تبقيهم فوق ظهرها . وسيتم ذلك وسيصبحون في خبر كان وسيحدث عنهم اطفال الاجيال المقبلة قائلين : كان يا ما كان ، عرب مساكين سكنوا فلسطين ...

موظفون مخلصون

في هذه الدنيا من العجائب والغرائب ما لا يكاد يصدقه العقل ! وفي الصفات الانسانية من التناقض ما ليس بوسع احد ان يدرك مداه . ولكنك تستطيع ان تعزو دائما كل شيء في هذه الحياة الى اصله واصله .. اما انا فقد هالني امر واحد حرت فيه فلا اقدر ان اقول كلمة عن اصله - وهو تظاهر بعض الموظفين في القيام بوظائفهم ارضاء لرؤسائهم الانكليز . فقد سمعنا ما اجراه احد الضباط العرب في قرية المنصورة من تعذيب السكان وكيهم بالنار وجلدهم واشباه ذلك من اعمال رجال القرون الوسطى !..

انا لم افهم سبب قيام ضابط عربي بمثل هذا العمل الشنيع متبرعا ومن تلقاء نفسه ؟ ولا يمكنني ان اقول ان رؤساءه قد اوعزوا اليه بهذا العمل . وذلك لاني اعتقد انهم اشرف نفسا وارقى ادراكا من هذا العربي الذي يفقد عواطفه ويطرح قلبه وحنانه جانبا ليقوم بعمل ينظر انه يرضي رؤساءه فيرقونه !

تقول الامثال الاوروبية : الملان ملكي اكثر من الملك . ونحن لا ندري اي الامثال يجوز اطلاقه على هؤلاء الموظفين !.. فلو قام ضابط يهودي وامعن في احدى القرى تعذيبا وارهاقا لقلنا ان الرجل اخذته عاصفة هوجاء تحت تاثير عاطفته القومية وكراهته للعرب ففعل ما فعل .. ولكن الفاعل عربي... ومن صميم العرب.. فماذا نقول ؟ سلوا الضابط عن سبب عمله الغريب ، فهل يحير جوابا ؟ وهل يجد لعمله مبرراً ؟

هذه نفوس من طراز عتيق ذات صفات مكروهة يشمئز منها الوجدان الحي . سلوا عن السبب في اعادتها الى هذا الوجود ، أهي الطمع في الارتقاء ام الاغراء ام التضحك والتمسحك ؟

اما الشكوى فلا تقربوها لانها — في الغالب — لا تفيد واشكوا الى الله . بل اندبوا حظكم في ظل الانتداب العادل الرحيم

وعلى من لا يعجبه الحال ان يرحل عن الديار وبذلك يريح ويستريح .

محدث

صارحوا الامة

الامة تريد المصارحة !

اذا عارضنا الفكرة القائلة بضرورة ذهاب وفد الى بلاد الانكليز للمفاوضة فلا اقل من معارضتنا على انا اناس ندعو للتفرقة وتمزيق عرى الاتحاد كما قالت بهذا جريدة فلسطين التي اصبحت وبصورة موجبة الدهشة والاستغراب داعية كبيرة للجنة التنفيذية ووفدها المزيف ، بل لاننا قلنا ونقول ان القضية الفلسطينية لا تحل الا في فلسطين ولاننا ايضا نعتقد بان الانكليز لا يتنازلون لنا عن اي حق من حقوقنا التي اغتصبوها دون ان يقيدونا بقيود وسلاسل لا نستطيع التخلص منها ، هذا اذا تنازلوا ووافقوا على المفاوضة بعد ان يضعوا المفاوضين داخل حلقة ضيقة من الشروط لا يجوز لهم الخروج من دائرتها ، ولاننا راينا ان الطريقة التي انتخب بموجبها الوفد الحالي ليست هي الطريقة المثلى التي كان يجب على اللجنة ان تسير عليها ولاسباب شخصية بعض اعضاء الوفد ومقدرتهم السياسية وغموض مبدأهم وصفتهم الحكومية مما لا ترتاح اليه نفوسنا ومما لا يحملنا على التفاؤل بحسن نتيجة المفاوضة اذا لم تكن من المسببات الداعية للتشاؤم منها !

واذا صرحنا في اجتماعات عامة او خاصة وبصورة سرية ام علنية ، واذا ابدينا آراءنا على صفحات الجرائد السيارة او باذاعات او بيانات خصوصية بان الوفد انتخب دون ان يكون للامة رأي في انتخابه ومنحه حق المفاوضة بلا قيد ولا شرط — لاننا نعتبره غير مقيد بشروط كافية تضمن عدم ابرامه اي امر مع الحكومة الانكليزية الا بعد استشارة الامة ، ولاننا نعتبر تقييد اللجنة له تقييداً مطاطا يمكن تاويله على عدة وجوه ولانه تقييد للتمويه على الامة — مما لا يتماشى مع الاساليب الديموقراطية فلا نكون اشخاصاً ذوي نفوس مريضة بشهوات وضيعة ولا نكون تكأة للصهيونيين يتخذونها لمناهضة البلاد والتشويش على نهضة الامة كما قالت جريدة صوت الشعب بقلم محررها « الوطني الغيور والغيور اكثر من كل من على وجه البسيطة » ! كلا ، وشرف الوطن والعروبة لسنا كما تردده طبول اللجنة من اقوال وصفات لمن يعارض الوفد بل اننا عرب اباة احرار نحمل بين جوارحنا نفساً ابية شريفة متفانية في حب الوطن لا تستهويها الاموال ولنا عقيدة ومبدأ ثابتان لا يتزعزعان ونضحي في سبيل توطيد اركان الجامعة العربية — لا في سبيل فلسطين فقط — لنا الحق كل الحق في ان نتكلم وان ندافع عن مبدأنا وبلادنا حسبما يمليه علينا العقل ويوحيه الينا الوجدان غير متمشين وراء عاطفة او حزبية وغير آبهين بمثل هذه التخرصات ولا مبالين بكل هذه الجعجعات ولا يهمنا النباح ما دامت قافلتنا ماشية …

يقولون عنا بانا مستأجرون من الصهيونيين ويقولون بانا مشاغبون ونود ان نصطاد في الماء العكر فما نقولاتهم هذه بمانعتنا من القول بان الوفد الذي انتخبه بضعة وثلاثين شخصاً لا يمثلنا ولا يمثل الامة باسرها ، فاذا وافقوا معنا على عدم هذا التمثيل ليكلفوا وفدهم على اعلان استغنائه عن ثقة الامة على صفحات الجرائد وليوفدوه بعد ذلك الى حيث …

ونقول ايضا اذا كانت المصلحة تقضي بذهاب وفد للدعاية وجس النبض كما يقولون — لا للمفاوضة — يجب بل يتحتم ان ينتخب هذا الوفد من قبل الامة وعن طريق مؤتمر عام يجمع بين جدرانه ممثلي سائر الجمعيات والاحزاب والطبقات الشعبية الاخرى . وعلى من تنتخبهم الامة ان يفرضوا عليها نفقاتهم السفرية والضرورية . فالامة التي برهنت مراراً متعددة على كرمها (مع فقرها) واستعدادها للبذل والتضحية لا تبخل على من انتخبتهم بدفع نفقاتهم وتابى كرامتها ويابى شممها ان تدعهم ينفقون من مالهم الخاص في حين انهم لم يقصدوا من السفر الا الدفاع عن حقوقها وكرامتها وبناء على طلبها ورغبتها

هذه آراؤنا فيما يتعلق باسس انتخاب وفد شعبي ومعارضتنا ذهاب الوفد الحالي للمفاوضة باسم الامة ، اما على اي اساس وعلى اي مبدأ سيفاوض هذا الوفد اذا سافر رغم ارادة الاكثرية الساحقة من الامة فهذا مما لم يرد له ذكر لا في اقوال اعضاء الوفد ولا في مقررات منتخبيه ، اذن سيسافر الوفد للمفاوضة على اساس وعلى مبدأ تجهلهما الامة وربما كما يشاع بان المفاوضة ستكون على اساس قبول وعد بلفور وعدم التعرض للانتداب !

مرحى للوطنيين الاحرار والف مرحى للجنة اخذت على عاتقها مسؤولية الدفاع عن حقوق الامة فاذا هي ساعية في اضاعة هذه الحقوق وعاملة على اذلال الامة واستعبادها !

اننا مشاغبون ، اننا خائنون ، اننا تكأة للصهيونيين واننا اقبل ان نكون حسبما تشاءون ان نكون ولكن لا نقبل ولا بوجه من الوجوه ان نكون اغبياء بلهاء وجهلة للدرجة التي تريدون ان تضعونا فيها

انا نطالب بانتخاب وفد شعبي ولا نثق مطلقا باعضاء هذا الوفد المزيف بيد اننا نتساءل ونوافق على سفر هذا الوفد فيما لو نشر بيانا صريحاً — لا مطاطا — عن المبدأ الذي سيفاوض على اساسه (وما مبدأ الامة الفلسطينية الا الاستقلال التام ضمن الوحدة العربية على اساس الحلف) فاذا كان هذا الوفد يستطيع المفاوضة على اساس هذا المبدأ الاستقلالي فليصارحنا بل ليصارح الامة فالامة تريد المصارحة ، اما اذا كان يود ان يبقى متمسكا بالمبهم الوفد ومن ورائه كل انصاره واذنابه بانا لن نوليه ثقتنا وبان الامة لا تقبل مفاوضة الا على مبدأ الامة التي يمكن المفاوضة على اساسه فيما لو كانت لها رغبة في مفاوضة المستعمرين . وهذه الرغبة معروفة واضحة منحصرة بالاستقلال التام كما بينا آنفا .

اما الذين انتخبوا الوفد الذي سيشخص الى لندن طالباً المفاوضة على اساس الاعتراف بوعد بلفور وعلى اساس التفاهم مع زعماء اليهود فهم اولئك الذين انتخبوا وفد الدورة الاولى وما لبثوا حتى اعادوا انتخابه اكراما لخاطر زيد ونزولا على ارادة عمرو ، اولئك هم الذين يجب ان تحذرهم الامة حتى لا ينفثوا سمومهم القتاكة في جسمها

اما اولئك الذين يعارضون لغايات شخصية وباشارة من الاعداء مستأجرين باسم الحكم لمناهضة البلاد والتشويش على نهضة الامة ليبثوا بينها الاعيب ثيرانها كما يجب على كل فرد من افراد الامة ان ينبذهم ويسحق على نفاثهم لتطهير البلاد من سمومهم مهما كانت صفاتهم ومهما كانت مراكزهم في الهيئة الاجتماعية واولئك هم الذين نمقتهم ولو كانوا من اقرب الناس الينا ما دمنا نعمل لخير الوطن وسلامة الامة ، فهذا كفاية الآن ولنا جولات اخرى حول هذا الموضوع الى اللقاء

الناصرة شكري قطينة

جهود ضائعة

انتبهوا الى الخطر الداخلي

يشعر كل واحد منا بتقصيرنا الفاضح في جهودنا الوطنية المثمرة ، ونكاد نلمس باليد ونرى بالعين المجردة نتائج ذلك التقصير وهي في الحق نتائج لا يرضى عنها كل من له مسكة من العقل والاخلاص . ولا نكون مغالين في الوصف اذا قلنا ان جميع المصائب التي صبت على رؤوس العرب في هذه البلاد ليست الا من اعمالنا وخططنا ، سواء في ذلك ما جاء عن طريق الانتداب مباشرة او عن طريق الصهيونية . وذلك لان الشعب المتيقظ الغيور على كيانه وموارده الحيوية لا يرى سيل الخطر يتدفق عليه الا يعمل بكل ما أوتي من عقل وهمة على دفع غائلته ..

وقد جرت الشعوب المجاهدة في سبيل نوال حقها في الحياة الحرة المستقلة على سنة واحدة : وهي جمع الافراد والهيئات حول مبدأ واحد وجعلهم يسيرون قدما على خطة واحدة . ويقي بهذا ان تذوب الاحقاد والحزبيات وان يتفانى الجميع كشخص فرد في الدفاع عن حقهم المغصوب . وان يتخذ كل الشعب باجمعه غرضاً واحداً يسعى اليه ويقاوم لاجله ويأبى ان يختم جهاده ومقاومته قبل حصوله على ما يطلب . وظروف هذه الوحدة التامة الشاملة تقضي على افراد الشعب بان يتساعدوا ويتعاونوا على الكبيرة والصغيرة .. واذا حاولنا ان نقايس بين مجهوداتنا ومجهودات الشعوب الاخرى لوجدنا اننا في المؤخرة وان تدابيرنا كلها تعد في التدابير الفاشلة الذاهبة ضياعا !

ويضيق بنا المقام لو حاولنا سرد الاسباب التي حملتنا على ان نصف الجهود الحالية بانها فاشلة وذاهبة ضياعا ، ولكننا نبغي ان نذكر شيئا عن اغفالنا الخطر الداخلي حتى استفحل شره واصبح في حاجة الى جهود الجبابرة لرده ودفع غائلته . انحن لا نهتم بالفلاحين وبما يعانونه من المشاق . واهملنا جهدنا مصالح الدهماء واوساط الشعب وملأنا اسماعهم وافواههم بكلمات الوطنية والاخلاص والتضحية وما الى ذلك كأن هذه الكلمات تشبع الجائع وتسقي العطشان وتكسي العريان . ونسينا جهدنا ان الفلاحين وصغار التجار كبقية الناس لا يؤمنون بشيء ولا يعتقدون فيه اذا لم تؤمن مصالحهم ولم نضمن لهم الحركة الوطنية حياتهم وامنهم بل انهم ليكونون وبالا على تلك الحركة الوطنية ، واشد اخصامها تنكيلا بها اذا كانوا لا يجنون من الوطنية نفعا ...

في الحق ان فلاحينا بدأوا يشعرون ان مسايرتهم لقضية البلاد لم تمنع عنهم الفقر ولم تخفف الضرائب ولم تقض على سلطة المرابين . وان صغار المستهلكين بدأوا يحسون بان فريقا من الاغنياء استأثروا بحركة تنشيط البضائع والصنائع الوطنية واغتنموا فرصة الشعور القومي الذي سيطر على البلاد بعد الاضطرابات فرفعوا الاسعار ولم يرحموا احداً وانحصر مجهودهم في الاستبداد بالفقراء ... حدث كل هذا ولم نشاهد اي عمل جدي يتوج ازمة البلاد الاقتصادية ، بل على العكس ، شاهدنا حركة بيع الاراضي تزداد نشاطا وقوة ورأينا الشعور الوطني يتضاءل ويضعف في نفوس اكثرية كبيرة من العرب حتى اصبحنا نخشي على مبدأ تنشيط البضائع والمتاجر الوطنية ...

فلنعترف اذن بالتقصير ! ولنقبل اشد الاحكام قسوة بدون ان نبدي تذمر ! ولنقر مرة اخرى ان تقصيرنا هذا هو جريمة مروعة نرتكبها ضد قوميتنا ووطننا !..

اما وقد خطونا خطوة جديدة في جهادنا وأرسلنا الوفد ان يسافر الى لندن سواء للمفاوضة او للدعاية ، فمن الواجب المحتم ان نهتم الاهتمام الكافي بالخطر الداخلي ومكافحته . نحن ما زلنا نصرح ونقول : ما دمنا محتفظين باراضينا دائبين على تنشيط بضائعنا ومتاجرنا الوطنية فليس من قوة في الارض تستطيع ان تخرجنا من ديارنا او ان تبني على انقاض شعبنا وطنا قوميا لليهود او لغيرهم . فالواجب يقضي اذن بتوجيه السياسة نحو هذين الامرين وتحقيقهما .

ولكن ذلك لا يتم ابداً الا اذا خففنا عن الفلاحين اعباءهم التي اثقلت كواهلهم ، وهذا التخفيف لا يكون الا اذا استطعنا ان نقضي على المرابين وان نقدم للفلاحين ما يحتاجون اليه من حبوب ومساعدات مادية اخرى حتى يتسنى لهم متابعة اعمالهم . ولا يكون هذا الا اذا سعت هيئاتنا الوطنية لتخفيف الضرائب والغاء الاعشار وسن قوانين اخرى لصيانة حاصلات البلاد الزراعية من مضاربة الحبوب الاجنبية الواردة بكثرة.

لم نفعل ذلك فلا يجوز لنا بعد ان رأينا الفلاح المسكين الذي ضايقه المرابون ... لا يجد ... ارضه ... نصفه بانه خائن لا يفهم معنى الوطنية ... الى آخر ما في جعبتنا من شتائم اشبه بهذه ... لكن عملينا ولندرك ان الوطنية لا يجوز لنا ان نتعدى حظيرة الحياة . وانطلب من الناس تضحية تتناسب مع مواردهم ومداركهم الخاصة . ومن العبث في مكان ان نكلف شخصا فقيراً معدماً في تحمل ما لا طاقة له به ... ومن سخرية القدر حقا انننا نحاول انقاذ بلادنا وصيانتها بينما نراها تنتقص شبراً اثر شبر وتباع قطعة بعد قطعة ثم ... ننادي : فلسطين عربية الى الابد !!.

الوطني المخلص الصادق في وطنيته هو الرجل العامل على انقاذ بلاده عن طريق الاقتصاد وحده ! والوطني المخلص الصادق هو الذي يقدم ماله — ان كان ذا مال — في سبيل انماء ثروة البلاد حتى تستغني عن الحاصلات والمنتوجات الاجنبية

والمجاهد الحقيقي لبقاء فلسطين عربية الى الابد هو الداعي الى نصرة الفلاح وانقاذه من المصائب المنصبة فوق رأسه عن طريق تاليف الشركات الزراعية التي تمده بالمال ...

لمثل هذا فليعمل العاملون

حيفا « وطني »

اخبار محلية

وفد اللجنة في حيفا

زار حيفا في يوم الثلاثاء الماضي وفد من اللجنة التنفيذية مؤلف من السادة يعقوب فراج وعمر الصالح وعزة دروزة واجتمعوا باعضاء الجمعيتين الاسلامية والمسيحية بشأن ما يخص حيفا من نفقات الوفد فأبدت الجمعيتان استعدادهما لما يلزم ، واصرتا على طلب الاسراع في سفر الوفد . ثم سافر السادة المذكورون الى عكا واجتمعوا الفريق من وجهاء المدينة ومفكريها

وابرق فريق من شباب عكا الى وفد اللجنة التنفيذية بعد رجوعه الى حيفا يؤيدون الوفد

الغاء عيد الفطر

قررت الجمعية الاسلامية الغاء مراسيم المعايدة والتزاور في عيد الفطر القادم

وستذيع بيانا في هذا الخصوص تطلب فيه من المسلمين ان تمر ايام العيد كايام عادية حدادا على الشهداء واستنكاراً لالقاء فريق من العرب في السجون وابعاد الآخرين اتباعا لسياسة مخصوصة لهضم حقوق العرب

احمد طافش

ابرقت حيفا الى سمو الامير عبد الله تطلب منه عدم تسليم احمد طافش الى حكومة فلسطين وهو المتهم في قضايا اضطرابات صفد وفار في شرق الاردن

وتقول الصحف اليهودية ان قوة من البوليس الانكليزي سافرت الى شرق الاردن لاستلام احمد طافش

وتقول جريدة الاردن التي تصدر في عمان ان سمو الامير عبد الله اجاب اللجنة التنفيذية على طلبها بعدم تسليم الموقوف بكتاب ليس من المصلحة العامة نشره .

متى يسافر الوفد

علمنا ان رسالة وردت من الاستاذ جمال الحسيني تفيد ان تقرير لجنة التحقيق سينشر حوالى منتصف آذار

ولهذا سيسافر الوفد في الثلث الاول من شهر آذار القادم لا في اواخر شباط كما كان مقرراً.

تنشيط البضائع الوطنيه

علمنا ان الهمة تجددت لتنشيط البضائع والمتاجر الوطنية في حيفا ، فعسى ان يهتم الوطنيون بهذه القضية الجوهرية ويعنوا عناية فائقة في الاقبال على الاحتفاظ بثرواتهم في ايديهم

المندوب السامي

ينتظر ان يزور المندوب السامي حيفا في اول آذار القادم وسيمكث فيها ثلاثة ايام يلاحظ في خلالها تقدم الاعمال في المرفأ ويزور اماكن اخرى

نتيجة مقابلة

تقول الصحف ان السكرتير العام بالنيابة اجاب وفد اللجنة التنفيذية على طلباتها بشأن حماية الحاصلات الوطنية بقوله انه سيعنى بدراسة هذه الطلبات !

وليلاحظ الوطنيون ان هذا الجواب لم يتغير ولن يتغير ابداً

جمعية الشبان المسلمين

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الشبان المسلمين في حيفا يوم الخميس الماضي اجتماعا عدلت فيه بعض مواد القانون الداخلي واجرت الانتخاب التكميلي للاعضاء السبعة المستقيلين ففاز سبعة بالتزكية . ونرجو ان تسير الجمعية على النهج السوي

صاحب السنديكات

امرت النيابة العامة بوقف الاجراآت القانونية ضد برنارد كيف صاحب السنديكات الذي اتهم باطلاق الرصاص على العرب اثناء الاضطرابات في حيفا والذي شهد عليه ٤ شخصا فالت النيابة العامة ان شهاداتهم متناقضة

فمن قتل الشهداء العرب الواحد والعشرين الذين قتلوا في حيفا ؟ ومن هو المسؤول عن دمهم المهدور ؟

اما المتهمون اليهود في الاعتداء على حياة العرب فاثنان ، صاحب السنديكات احدهما .

***

انتهاك حرمة المحاكم

نظرت محكمة العدل العليا في الدعوى التي اقيمت ضد محرر البالستين بوليتن يوم الجمعة الماضي بتهمة انتهاك حرمة المحاكم بمناسبة ما كتبه بشأن محاكمة خانكيز وتبرئة المتهمين العرب بقتل عائلة ماكلف اليهودية في قالونيه

ولم يعين بعد موعد محاكمة جريدة دافار للتهمة نفسها

الوفد المعتدل

اذاعت شركة التلغرافات اليهودية برقية من لندن تاريخها ١٩ ننشرها فيما يلي بغير تعليق :

« صرح راغب النشاشيبي رئيس بلدية القدس بان الوفد سيطالب مجلسا تشريعيا ولكن بما ان اعضاء الوفد معتدلون فانهم يأملون في العمل على الوصول الى تسوية المشاكل الفلسطينية بواسطة تقديم المطالب المتطرفة للمؤتمرات العربية »

وقد نشرت البالستين بوليتن هذه البرقية تحت عنوان (رئيس بلدية القدس ان يتبع المتطرفين ، مستعد لحل المشكلة العربية اليهودية)

زيارة الله

لمدينة الخليل

تحت هذا العنوان علقت البالستين بوليتن على خبر الهزة الارضية التي شعر بها اهالي الخليل بقولها ان العرب الذين يعتقدون بالخرافات يحسبون هذه الهزة غضب الله على المدينة التي قتلت اليهود !

وتذكر ان اهالي الخليل سمعوا بعد الاضطرابات بشهر واحد اصواتا تنبعث من بين القبور ومنها صوت يقول « لماذا قتلتم ابنائي » !

٩٠٠٠٠ جنيه

علاوة على الميزانية

خصصت الحكومة الانكليزية لحكومة فلسطين مبلغ ٩٠٠٠٠ جنيه علاوة على ميزانيتها لتنفق منه على الاعانات والتعويضات وما شاكل ذلك بسبب الاضطرابات الاخيرة

ولم يفصل بعد فيما اذا كانت الحكومة الانكليزية ستسترد هذا المبلغ من حكومة فلسطين ام تتنازل عنه

فاجعة اليمة

فجعت اللغة العربية بعالم من كبار علمائها ومجاهد عظيم في سبيل انهاضها من كبوتها ونشر حسناتها وتسهيل تعلمها على ابنائها . وكان فقده — بعد الاستاذ جبر ضومط بوقت قصير — مصابا مزدوجا للغة والطلاب الكثيرين

رحمه الله واجزل ثوابه

جمعية الامم وفلسطين

اصبح في حكم المقرر ان لا يعقد مجلس جمعية الامم اجتماعه الاستثنائي في شهر آذار القادم لدراسة قضية فلسطين والانتدابات وذلك لان ايطاليا طلبت تأجيل الموعد حتى تتم لجان التحقيق اعمالها .

(النفير) مفهوم من هذا ان احسن علاج « لاعصاب » عرب فلسطين هو التأخير ، ويؤلمنا جدا ان تمشي سياستنا الوطنية ومجهوداتنا مع الاماني والرغائب الاستعمارية ما دمنا ننتظر ان تمن بريطانيا لنا حقوقنا هبة لوجه الله !

القاتل خانكير

تنظر محكمة الاستئناف في القدس في قضية خانكير قاتل عائلة المرحوم الشيخ عبد الغني عون والمحكوم عليه بالاعدام

وبهذه المناسبة نقول ان خانكير يتمتع في سجنه بامتيازات خاصة لانه بولوني ولبس البوليس الفلسطيني ...

اما لماذا عينته الحكومة في سلك البوليس مع انه غير فلسطيني فسر من الاسرار ومن « امتيازات » الصهيونيين المهاجرين .

جناية مريعة

بالثعار

يوم الاثنين في ٣ الجاري جاء الى قرية المنصورة التابعة لقضاء طبريا المدعو رشيد عبد الفتاح الضابط في قوة الحدود الفلسطينية ومعه نحو ٢٥ جنديا من جنود القوة المذكورة للبحث عن عصابة قيل انها مرت في ذلك النهار من القرية المشار اليها وبعد جمع رجال القرية في منزل احد عائلة دغمش ، سألهم الضابط عن العصابة فانكروا ان يكون عندهم اي علم بشأنها ولما اصروا على الانكار طلب الضابط ناراً واخذ يضع الجمر المتقد على اكفاذ المنكرين لحملهم على الاقرار وبلغت به الوحشية انه كان يضع بعض هذا الجمر على «مخرج» البعض وقيل انه ادخل عصاه في (مخرج) المدعو مهنا الخليل من رجال القرية المذكورة ، هذا عدا الشتائم والاهانات التي كان يوجهها اليهم جميعاً وعدا وضعه النار على (لحى) الشيوخ وسبالهم ، مما لم يسمع بمثله في القرون الوسطى ولا في عهد الانكشارية وقد شكا الذين وقعت بهم هذه المظالم الامر اولا الى رؤساء الضابط المذكور ثم لما لم يظهر لشكاياتهم اثر قدموا شكوى برقية الى المندوب السامي والنائب العام ومدير الامن العام بالقدس وطلبوا ايضاً من قاضي التحقيق في حيفا ان يتولى اخذ الافادات من النائب العام باقامة الدعوي على الضابط المذكور اعلاه وفي ايراد ... وبعده غناء عن الاطالة والتعليق نرجوا ان تتفضلوا بنشر هذا الخبر ... جريدتكم ليطلع العالم على ما ... في فلسطين في ظل الانتداب ... تقول جمعية الامم انه فرض ... هذا الجزء من البلاد العربية ... عن السلطنة العثمانية لاجل تمدينه وتمرينه على الحكم الذاتي

رمزي عامر   هاني ابي مصلح

****

النفير — هذا ما كتبه الاديبان صاحبا التوقيع ونعتقد انهما قالا بعض ما وقع . وليس لدينا مانقوله بعد ان ظهرت الوحشية والفظاعة في اخشن وابشع مظاهرها الا ان نعلن استنكارنا الشديد لعودة مظالم عهد التفتيش واساليب القرون الوسطى . والا ان نطالب جميع الهيئات والافراد الوطنيين بالسعي الحثيث لرد هذه الاهانة المنكرة التي لحقت العرب اجمعين بطريق اهالي المنصورة ونطلب من اللجنة التنفيذية ان تبذل جهدها لتقوم الحكومة بالتحقيق الدقيق ومجازاة الفاعل

الاستاذ جمال الحسيني

يخطب في جامعة مانشستر

ذكرت برقيات القطم الخصوصية من لندن بتاريخ ٢٠ الجاري ان الاستاذ جمال الحسيني خطب في جامعة مانشستر فوصف وجهة نظر عرب فلسطين وقال ان تصريح بلفور يناقض عهد جمعية الامم فهو والحالة هذه غير قانوني وغير مشروع واستشهد باحصاءات رسمية تدل على وخامة عواقب السياسة الحاضرة في فلسطين و كيف ان عدد الجنايات والجرائم فيها صار الان اضعاف ما كان من ثمانية اعوام وقال ان البلاد تدهورت في هوة من الضيق المالي

وتكلم رئيس الاجتماع فشكر السيد جمال الحسيني وقال . لقد انقضت علينا اعوام لم نشهد في هذه القاعة اجتماعاً كبيرا كهذا الاجتماع غص المكان بحاضريه ولا سمعنا شيئاً يضارع ماسمعناه الليلة في اهميته

وحاول غير واحد من اليهود الذين كانوا في الاجتماع نقض اقوال السيد جمال . ولكنه عاد فأيد ما قال مستنداً الى ارقام ووقائع رسمية حكومية تسوغ اقواله وتعززها

المقالة الثانية

للميجر تويدي عن فلسطين

نشرت جريدة الديلي تلغراف المقالة الثانية للميجر تويدي ختم فيها كلامه عن فلسطين وقال ان الحالة فيها تدعو الى التفكير فان محتملات الحالة التي نشأت عن دستور سيلان يمكن ان يبحث فيها فيما يتعلق بفلسطين . فان تطبيق نظام كنظام سيلان على فلسطين فيه فائدة مزدوجة فانه اولا يمكن الموظفين البريطانيين ان يتحملوا نصيبهم من مسؤولية ادارة الحكم مع الفلسطينيين انفسهم وثانيا يوجد هيئة فلسطينية يكون فيها مهام ذات مسؤولية ويجلس فيها العرب جنباً الى جنب وتتاح لهم فرصة مناقشة مشاكلهم في دائرة لا هي عربية ولا هي يهودية ولكنها فلسطينية

=« طلائع انشقاق »=

بين صحف اليهود

وقعت الواقعة بين الصحف الصهيونية واشهرت على بعضها حرباً شعواء ، هارتس ودافار لسان حال الويزمانيين من ناحية . ودوارهايوم لسان حال الجابوتنسكيين من ناحية اخرى ، والانشقاق بين هذين الحزبين او هذه الصحف هو واقع من زمن طويل ولكنه اليوم ظهر على اشده وبرز من اجل برقية وردت عن طريق شركة التلغرافات اليهودية بلسان وايزمن عن اصلاحات جديدة وتعديلات فلم تنشرها هارتس ولا دافار ونشرتها دوارهايوم بعناوين ضخمة بارزة تحت عنوان كبير جدا وهو .هارتس ودفار (تسنسر) البرقيات .. وقد شرعوا برشق بعضهم بتهم ستظهر لنا ماخفي من امرهم مدة طويلة .

=« ويزمن وماغنس »=

« هل وعدنا تصريح بلفور والانتداب البريطاني بوطن ثقافي او بوطن قومي ؟ نحن لا نريد متحف اثار ولكننا نريد وطناً قوميا

هذا ما قاله الدكتور ويزمن جوابا على مقترحات الدكتور ماغنس وعلى اليهود في المانيا الذين اعلنوا موافقتهم على المقترحات

وقال ايضا « لم يحن بعد وقت المفاوضات بين العرب واليهود . ومن على هذا المنبر اقول للعرب اننا ذهبنا الى فلسطين كحق من حقوقنا وانه لا شيء يوقفنا عن مواصلة اعمالنا . نحن نريد ان نبني مع العرب بلادنا التي هي وطن العرب واليهود ، ونريد التعاون معهم ولكن العرب نسوا ان اسرائيل واسماعيل (جدي العرب واليهود) تجمعهما صلة الرحم ، وسنقنعهم بذلك العمل المستقيم .

=« العراق وفلسطين »=

حادث مندوب جريدة نيوليدر الانكليزية مزاحم بك الباجهجي الزعيم العراقي المشهور فادلى اليه بالتصريح الاتي حول قضية فلسطين

ان هناك تحولا شديدا في شعور العالم العربي ضد سياسة الانتداب البريطانية في فلسطين والعراق . واني لم ار في العراق اتحادا نظير الاتحاد في العطف على عرب فلسطين ، فجميعهم سواء كانوا من محبي بريطانيا او خصومها تجاراً او عمالا او بدواً ام حضراً ، قاموا بصوت واحد ينددون بعسف الادارة الفلسطينية ، ان الفتن التي قامت في فلسطين فتحت اعين العراقيين اكثر من اي وقت اخر الى خطر نظام الانتداب ، فان التحيز في سياسة الانتداب لعضد المطالب اليهودية ادهش كل عراقي

ثم قال : ان الدين الاسلامي يأمر بعدم بقاء البلاد المقدسة تحت سيطرة دولة اجنبية ، وهذه الناحية من القضية بدأت تسترعي انتباه العرب المتزايد

**

مسلمو الهند
«والصهيونية»

جاء في برقيات البالستين بولتين ان وفداً من المؤتمر الاسلامي الهندي العام قابل نائب الملك في دار الحكومة في بومباي وقال عن المسالة الصيونية ما يلي :

« اننا نستنكر جداً الحركة الصهيونية الباغية في فلسطين وننظر اليها كنتيجة لوعد بلفور ، والعالم الاسلامي باجمعه قد استنكر تلك الحركة ايضاً ولذلك نطلب الى فخامتكم ان تبلغوا حكومة جلالته وجهة نظر المسلمين بالهند في هذه المسالة الخطيرة

فاجاب نائب الملك على الخطاب بقوله :

انكم تعلمون بان ليس من دائرة اختصاصي ابداء رأيي عن الحالة في فلسطين ولكن تأكدوا انني كنت دائما اعمل على ايقاف حكومة جلالته على اطوار شعور مسلمي الهند نحو الحالة في تلك البلاد وقد صرحت حكومة جلالته بانها ستبذل كل ما في وسعها لتضمن احترام المصالح الدينية والمادية لكل فريق من الاهالي ويمكنكم ان تكونوا على ثقة بان حكومة جلالته مصممة على حفظ كفتي الميزان هنالك وفي اي محل اخر بين الطوائف المختلفة وسابلغ بكل سرور الى الوزير اراءكم التي ابديتموها امامي اليوم »

حول الحكم بالاعدام

وردت على هاآرتس برقية من لندن نقلتها عنها الصحف اليهودية كلها تفيد بان مكتب وزارة المستعمرات يميل الى تخفيف حكم الاعدام على محكومي الاضطرابات الى خمس عشرة سنة بالاشغال الشاقة

اول محامية في فلسطين

سمح للسيدات بتعاطي المحاماة بعد قضايا طويلة اقامتها امرأة يهودية اسمها كبسبرج انهت دروسها الحقوقية في مدرسة القدس في سنة ١٩٢٥ وعلى هذا تكون هذه السيدة اول محامية في فلسطين وسيكون القرار المذكور حافزاً لنساء اليهوديات على دراسة الحقوق .

المؤتمر العراقي النجدي

صرح ناجي باشا السويدي رئيس وزارة العراق بانه تلقى برقية من ناجي بك شوكت وزير الداخلية رئيس الوفد العراقي ان المفاوضات بدأت في الكويت بينه وبين مندوبي نجد وهي سائرة سيراً حسناً

الاستاذ النشاشيبي
يعزي آل البستاني

ارسل الاستاذ الكبير اسعاف بك النشاشيبي برقية الى آل البستاني معزياً في وفاة المرحوم العلامة عبد الله البستاني قال فيها :

« اعزي الاسرة البستانية والامة العربية بفقد استاذي الشيخ عبد الله البستاني رحمة الله عليه وانا لله وانا اليه راجعون » .

مكتب
اللجنة التنفيذية
النشرة الاسبوعية (رقم ٤)
نهار الخميس في ٢٠—٢—٣٠

١ — زار مكتب اللجنة التنفيذية الرملة واللد ويافا واجتمع بهيئاتها الوطنية واعيان البلاد وكان يشاهد في كل مكان الروح الوطنية والغيرة القومية .

٢ — ارسلت الجمعية الاسلامية المسيحية في اللد خمسين جنيهاً الى المكتب بواسطة الحاج ابراهيم افندي حمزة فنشكرهم على غيرتهم

٣ — سافر وفد من مكتب اللجنة الى الشمال فمر بنابلس واستراح قليلا في جنين وعرج على الناصرة ثم واصل سيره الى طبريا فمكث برهة ثم استمر الى حيفا فنام فيها وفي اليوم الثاني سافر الى عكاء وعاد الى حيفا وفي اليوم الثالث عاد فعرج على الناصرة وزار السيد حمدي الحسيني واستراح في نابلس وعاد الى القدس وقد كان يقابل في كل مكان بالترحاب والاكرام والاندفاع في التضحية الوطنية والنشاط لدفع ما بقي من الاموال المطلوبة منهم والمخصصة عليهم للوفد مما يدل على ان الجميع شعروا بالحاجة للاتحاد والنهوض كما ان فكرة عقد المؤتمر قد عدل عنها لظروف الحاضرة

٤ — تبرع صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ طاهر افندي الطبري قاضي طبريا بمبلغ ١٥ جنيهاً دفع منها ٨ سلفا . وتبرع السيدات يوسف وعمر رحمه من طبريا بجنيه واحد .

٥ — قرر مكتب اللجنة اعلان الحداد والغاء المعايدات بمناسبة ما اصاب البلاد من نكبات لانه يرى ان الامة العربية لا عيد لها قبل ان تنال مطالبها وسينشر منشوراً عما بذلك

٦ — قابل مكتب اللجنة حضرة السكرتير العام وقدم اليه تقريراً مفصلا لحماية الفلاح ورفع الضرائب عن كاهله وكيف ان العرب غبنوا في قوانين الجمارك والشركات وروعي بها مصلحة اليهود وقد اسند كل اقواله بالارقام والوقائع وسننشر صوراً عنه

وطلب منه ايضا ان ينظر في حضور ضابط البوليس اثناء اجتماع الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا ويمنعوا هذا الافتئات او نضطر الى اقامة دعوى في محكمة العدل العليا وبحث معه في اعادة فتح جمعية الشبان المسلمين بيافا .

وطلب منه ايضا ان يوزع على اللجنة جميع تقارير الدوائر والتعاليم التي تصدرها الحكومة كما تفعل مع غيرها وقد كان يظهر من حضرة السكرتير العام ارتياح لهذه الابحاث .

٧ — ارسل لفخامة المندوب السامي كتابا الى اللجنة يطمئنها على فتح البنك الزراعي وانه قدم اقتراحاته بفتح البنك الى وزير المستعمرات

رواية صلاح الدين
وواقعة حطين

مثلت جمعية الشبان المسلمين العكية مساء يوم امس (السبت) رواية صلاح الدين وواقعة حطين على مسرح قهوة زهرة الشرق في حيفا . فكان التمثيل غاية في الاتقان يناسب عظمة الواقعة التي انقذت فلسطين من الصليبيين . واذا ابدينا اعجابنا الشديد في الممثلين جميعاً فاننا نرى من الواجب ان نخصص السادة مصطفى خيزران « صلاح الدين » ومحمد الامين «ميمون» واكرم الخالدي « الملك العادل » وحسن نور « بلوندل » وعبده مياسه « براند » فقد كانت ادوارهم « نهاية » في الاتقان وقاموا بها خير قيام في جميع المواقف حتى « النهاية » .

نرجو للممثلين ازدياد التقدم والمثابرة على العمل .

وكان ريع الرواية مخصصاً للمشاريع الخيرية .

معتقلو يافا
والافراج عنهم

بعد ان نقل شباب يافا المبعدون الى المدن التي تقرر ان تكون اقامتهم فيها عادت الحكومة فسمحت لهم بالعودة الى بيوتهم .

ولكنها طلبت اليهم ان يثبتوا وجودهم كل يوم في الساعة التاسعة في دائرة البوليس وان لا يبرحوا منازلهم بعد السابعة مساء

ولكن الاستاذ حمدي الحسيني قد استثني من هذا الافراج فهنيئاً له على هذا الابعاد !...

هذا وقد اقيمت حفلة تكريم للاستاذ المظفر والسيد علي الدباغ في روضة المعارف بالقدس .

الكولونيل لورانس

نقلت المصادر المطلعة في عمان خبر وجود الكولونيل لورانس فيها ، وهي شائعة دارت على الالسنة عندما ظهر رجل قادم من البادية عرف انه انكليزي يتزيى بزي الاعراب !

مؤتمر نجد والعراق

من اخبار الكويت ان المؤتمر العراقي النجدي قد افتتح في جو تسوده الرغبة الحقيقية في الاتفاق ووضع اسس قوية لحلف عربي متين . ويمثل العراق في هذا المؤتمر ناجي بك شوكت وزير الداخلية وبعض الاخصائيين العسكريين ويمثل نجداً والحجاز فؤاد بك حمزة وبعض مستشاري الملك ابن السعود . والمندوبون جميعاً متفائلون خيراً بالنتيجة

وقد صرح موظف عراقي كبير بان حكومة العراق لا تعلق اهمية كبرى على قضية المخافر ، وهي مستعدة للتساهل بشأنها حباً بالاتفاق

ما هذا ؟

جاء في النشرة الفلسطينية ان راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس واحد اعضاء الوفد صرح بان مهمة الوفد ستكون مقصورة على المطالبة بمجلس تشريعي ويرى ان الوفد باعضائه المعتدلين لن يعرقلوا حل القضية الفلسطينية بان يطالبوا بتسوية مرضية وذلك باهمال المطالب الوطنية المتطرفة التي قررت في المؤتمرات السابقة

حكم على شاب

حكم على الشاب السيد احمد حلمي سعيد السقا من شبان غزة بالسجن اثني عشر شهراً بتهمة التحريض ايام الاضطرابات وقد ارسل فوراً الى السجن

بيان

الى الامه العربيه الفلسطينيه الكريمة

نعارض الوفد العربي الفلسطيني :

اولا — لان انتخاب اللجنة التنفيذية له باسم الامة لان المؤتمر الذي ترجع اليه هذه اللجنة بصفتها التمثيلية لم يكن ممثلا للامة لا بطريقة الانتخاب العام ولا بطريقة التمثيل السياسي الحزبي وانما كان اجتماعا عاديا اكثريته مؤلفة من طبقة واحدة هي الطبقة التي لا تخرج في رغباتها عن رغبات المستعمرين الذين تربطهم بها المصلحة المشتركة ربطا وثيقا

ثانيا — لان اللجنة التنفيذية منحته الحرية التامة ليفاوض الحكومة الانكليزية باسم الامة في حين لا تملك فيه اللجنة التنفيذية هذا الحق مطلقا لانها لا تمثل الامة كما قلنا ولان ليس في مقررات المؤتمر الذي انتخبت لتنفيذ مقرراته ما يخولها هذا الحق لا صراحة ولا تلميحا

ثالثا — لان اللجنة التي خولته الحرية التامة في المفاوضة لم تعين له مبدأ سياسيا واضحا يتخذه قاعدة لمفاوضته واكتفت بتقييده بالجري في المفاوضة على اساس المطالب الوطنية المعروفة وهذا التعبير ليس فيه شيء من التقييد لانه تعبير مطاط ما دامت المطالب الوطنية المعروفة متعددة بتعدد النزعات السياسية في البلاد . فالاستقلال التام والوحدة مثلا مطلب وطني معروف والغاء وعد بلفور والسكوت عن الانتداب او الرضاء به مبدأ معروف ايضا فبأي هذين المبدأين قيدت اللجنة وفدها وبأي المبدأين يتخذ الوفد قاعدة لمفاوضته وبأي المبدأين يتقدم الوفد غداً للامة بنتيجة مفاوضته ؟؟ لا شك ان في هذا التقييد ابهام مقصود من اللجنة والوفد يبغيان من ورائه ابقاء باب التأويل امامها مفتوحا لحمل الامة على الرضاء بنتيجة المفاوضة مهما كانت

رابعا — لان اللجنة التي قيدت الوفد بالرجوع بنتيجة مفاوضته الى الامة لتبت فيها لم تعين الصورة التي تمثل فيها رغبة الامة أهي باستفتاء عام ام بعقد مؤتمر ام بجمع الستة والثلاثين شخصاً من اعضاء اللجنة الذين انتخبوا الوفد باسم الامة ليبتوا باسم الامة ايضا في المقترحات التي يأتي بها هذا الوفد من لندن ؟؟

خامسا — لان اعضاء الوفد لا يمثلون مجتمعين مبدأ سياسياً مشتركاً بينهم لانهم ليسوا من حزب واحد ذي مبدأ معروف ولا يمثلون منفردين مبادئ سياسية لاحزاب ايضا لانه ليس منهم من يمثل حزبا او جمعية ذات مبدأ سياسي معروف ولم يبق لهم سوى مجتمعين او منفردين سوى ما لهم من الشخصية الخاصة المتضاربة وهي مبادئ فردية لا يصح ان تتخذ اساسا لمفاوضات باسم الامة !

سادسا — لاننا نرى الحكومة تحيط به من جميع نواحيه الا تدع لنا مجالا لحسن الظن بالغاية التي انتدبته الحكومة او انتدب نفسه لاجلها وهي المفاوضة باسم الامة على مبدأ الغاء وعد بلفور مع السكوت عن الانتداب وطلب مجلس تشريعي في حين ان هذا المبدأ هو مبدأ طبقة من الامة وليس مبدأ الامة بأسرها لان مبدأ الامة هو الاستقلال التام لفلسطين ضمن الوحدة العربية على اساس الحلف . وهذا المبدأ لا تصح المفاوضة على اساسه وفي البلاد جندي انكليزي واحد .

هذا ما نعارض لاجله الوفد بيناه في صراحة ووضوح خدمة لمبدئنا الاستقلالي واظهاراً للحق الذي لا نجيز لانفسنا عدم الصدع به . ولا نكتم الامة اننا نعارض هذا الوفد للاسباب التي بيناها واننا سنظل معارضين له ولكل وفد يتقدم من الحكومة الانكليزية للمفاوضة لاعتقادنا بان مبدأ الامة في الاستقلال لا يتحقق بالمفاوضات ما دامت البلاد تحت الحكم الاجنبي المباشر واما تلك المعارضة المندفع تيارها ضد الوفد بتأثير النفوذ الصهيوني والاموال الصهيونية كايقاف او بدافع المزاحمات والسخائم الحزبية والعائلية والمصالح الشخصية فاننا غير راضين عنها ونحتقر القائمين بها اشد الاحتقار مهما كانت صفاتهم واننا نقاومها جهد طاقتنا والله من وراء القصد .

الناصرة — حمدي الحسيني

ايسكاريوس بك

في لندن

يقال ان يسافر الاستاذ ايسكاريوس بك المحامي المعروف الى لندن في اواخر الشهر الجاري لمساعدة احد كبار المحامين الانكليز في الدفاع في قضايا المحكومين بالاعدام من العرب التي استؤنفت الى مجلس الملك الخاص

لجنة التحقيق

قال الدكتور شاملز وكيل وزارة المستعمرات البريطانية انه لا يعلم وقت [illegible] لجنة التحقيق بالضبط وانما [illegible] نشر التقرير في لندن وفلسطين في وقت واحد

كلمة شكر

آل الزين في حيفا يشكرون من صميم القلب الذين [illegible] بفقيد المرحومة [illegible] في الجنازة او كتابة الرسائل ويرجون الله ان لا يريهم مكروها في عزيز لديهم

تفويض الوفد

صورة التفويض الذي اعطته اللجنة التنفيذية للوفد

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع في جلستها العامة المنعقدة بعد ظهر الخميس المصادف لتاريخ ٩ شعبان سنة ١٣٤٨ الموافق ٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ ارسال وفد يذهب الى بلاد الانكليز وغيرها من البلاد الغربية للدفاع عن قضية فلسطين العربية على ان تكون له مل الحرية باستعمال ما يراه من الوسائل لنيل العرب في فلسطين حقوقهم السياسية والقومية والاقتصادية وعلى ان يرجع الى الامة في البت نهائيا في الحلول التي اسفرت عنها مجهوداتهم .

اخبار الجهات

جنين

احتفلت الجمعية القروية حضر احرار يافا السادة مدحت الخياب وموسى الكيالي والفرج عنهم مؤخراً وعادوا الى يافا .

بيت لحم

حضر وفد من اللجنة التنفيذية وطاف على بيت لحم وبيت جالا لاجل جمع اموال الوفد . جاء السيد عزة البيبي احد احرار يافا فقوبل بكل احترام وعاد الى يافا

اللد

دفع الاهلون مبلغ خمسين جنيها

خان يونس

اتذر المدينة من الانذار قائمقام عشرة ايام بتطبيق قانون العقوبات المشتركة لان مدير الجمرك ضرب من يد مجهولة واللجنة تهتم بهذا الموضوع

— اهتم مكتب اللجنة بحادثة المنصورة وسأل عن حقيقتها اثناء تجواله وهو لا يزال يتحرى الوثائق الثبوتية

— قرر مكتب اللجنة تعيين السيد فؤاد سابا مستشاراً اقتصاديا للجنة

لقد انهى السيد فؤاد سابا جميع حسابات اللجنة وظهر بانه لم يكن هنالك اية شبهة بل ان جميع الاشخاص بريئون من كل الاراجيف وسيقدم تقريراً مفصلا بذلك .

جولة في الاداب الغربية

مناقشة ادبية

حول تولستوي الدرويش

جاءتنا الكلمة الآتية رداً على مقال سابق نشر في النفير بتوقيع ع... ننشرها مع تعليق الكاتب الاول عليها — النفير —

كتب صديقي الاديب ع... فصلا عن « الدرويش تولستوي » كما شاء ان يسميه وتساءل فيما اذا كان خالداً ، هذا الفصل الذي نشره في العدد الماضي من النفير الاغر وهو الذي اقدم الان على نقده والتعليق عليه خدمة للحقيقة والادب

انه يقول عن القرن التاسع عشر انه « كان مهداً لفكرة صوفية جبارة اعتنقها رجال هم ابعد الناس عن الصوفية واقرب الناس صلة بالترف والرفاهية وتكالبا على لذات الحياة » . وان من هؤلاء « الدراويش » تولستوي كما يقول

وتولستوي كما نعلم ويشهد التاريخ وآثاره لم يكن صوفيا كما نعته الاديب ع... اللهم ان كان هو يفهم « الفكرة الصوفية » بخلاف ما نفهمها فالتصوف شيء « والزهد » شيء آخر ، فتولستوي كان في آخر حياته زاهداً ولم يكن صوفيا...

والذي يعنينا من قوله انه يرمي تولستوي بالانتساب الى التصوف ثم يعلق ويقول عنه انه ابعد الناس عنها وانه « من اقرب الناس صلة بالترف والرفاهية والتكالب على لذات الحياة »

اهل هذه هي الحقيقة ؟؟

وهل كان تولستوي اقرب الناس صلة بالترف والرفاهية والتكالب على لذات الحياة ؟

اللهم لا ، وان قلنا بذلك فانما نجني على الحقيقة التي من واجب كل منصف ان يذود عن حياضها .

فكيف يكون متكالبا على لذات الحياة ، من يتخلى عن لذات الحياة ، وهي ميسورة لديه ويفضل عليها التقشف والزهد ؟

ومن كلام الاديب ع... يظهر لنا انه يرمي تولستوي ايضا « بالرياء » ذلك لانه يقول عنه انه « وان اشتد حنينه واصله النبيل طل نبيلا في ادبه .. لانه وان وصف حياتهم (الرعاع) وصفا دقيقا فانه لم يكن صادقا في وصفه »

لعمري لا ادري كيف تتفق الدقة في الوصف وعدم الصدق فيه ؟

واني اوافق الاديب (عين) من ان الفرق كان كبيراً بين ما كتبه تولستوي وما كتبه غوركي .. على ان هذا الفرق ليس معناه ان الثاني كان ابرع او اصدق مما كتبه الاول .. فالثاني ابن الفاقة وقد كتب ما فيه صور لجنانه وحياة اقرانه فكان واصفا واما الاول فقد كان صاحب رسالة في ادبه بالمعنى الصحيح ومن هنا طابع الاثنين يختلف اختلافا بعيداً ليس فيه من قرابة للمقارنة !

وقد يتراءى لي مما كتبه الاديب (ع) انه يعني بالصوفية « الزهد » فان كان هذا ما يعنيه فاني اتفق معه من ان تولستوي كان زاهداً في آخر حياته لا متصوفا او صوفيا بالمعنى الصحيح .

ومها تكن المؤثرات التي عزاها الى كتابات تولستوي فصبغتها بصبغة الشفقة والرحمة مها تكن صفات هذه المؤثرات فانها من الحياة وليس شيء منها ما يحط من شأن كتاباته وصدق لهجته...

وكونه انه ليس كافراً ملحداً كغوركي كما يقول الاديب (ع) او ناقما على الملاكين كدوستويفسكي ، كما يصف ، ليس في ذلك كما ارى ثمة شيء يفضل الاثنين المذكورين على تولستوي او يحط من شأنه

واني اوافق الاديب (ع) على ان تولستوي لم يكن ملحداً بل مؤمنا في آخر حياته بالتعاليم المسيحية الاولى البسيطة ذلك لانه مال في آخر حياته الى مطالعة الكتب المقدسة عندما بدأ يفكر بالمصير ونهاية الحياة والفناء تؤثر في مخيلته فانقلب في طليعة المتدينين المعتقدين بوجود الله الداعين الى الرفق والعطف والاحسان والرأفة والشفقة واللين ، وان كانت الكنيسة في عصره قد اقصته عنها فانما لمناقضة دعوته في الرجوع الى التعاليم المسيحية الاولى البسيطة المدونة كما فهمها من مراجعها لدى درسها بنفسه ونبذ كل شيء سواها .

واني لاثبت شيئا مما كتبه الاديب (ع) بنصه وفصه عن تولستوي وهو قوله ان « كتابات تولستوي بروحها وغايتها حافلة على الاحسان والرفق والمساعدة » وهو الذي اقوله ايضا كيفي ودليلي هذا ان تولستوي هو رجل خالد وسيخلد ما دام البشر يؤمنون ويبشرون بالاحسان والرفق والخير والحنان

على اني باستطاعتي ان اقول عن الفيلسوف تولستوي بعد المطالعة والبحث من انه كان جد مؤمن بدعوته التي ملكت عليه مشاعر نفسه ، وانه كان جد رؤوف ومؤمن بكل شيء فيه عطف وحنان وثائراً محاربا كل شيء فيه قسوة وشدة وصرامة هذا الايمان الشديد المثبت بمبدئه وآثاره وجد من احساس تولستوي الرقيق وحماسة لمبدئه ميدانا ترك عنده اثراً شبيه بالنورستاليا ثم جارت شؤون حياته العائلية والداخلية اخيراً عليه فكانت سببا لبعض شذوذه في تصرفاته في آخر ايامه

ولئن كان غوركي وتورجنيف ودوستويفسكي في مصاف كبار الادباء فان تولستوي كاديب لا يقل عنهم درجة ابداً ، وليس هنا مجال للمقابلة بينهم ، ولكن هو يفوقهم بدرجة مشهود له بها من انه لم يكن اديبا فحسب بل مصلحا اجتماعيا كانت عنده رسالة فبلغها للبشر وانها لرسالة قد خلدت ذكر صاحبها

وثمة شيء يدعوني ان افضي بالملائمة على صديقي الاديب (ع) وهو وصفه لتولستوي « بالتظاهر بالعطف والحنان » ولعمري كيف يكون متظاهراً بدعوته من آمن بها كل الايمان ودعي اليها كل الدعوة وكرس لها حياته ادبا ومادة ؟ .

وينهي الاديب الى قوله هذا :

« واثره اي تولستوي في عالم الادب سيزول بعد ان يدرك الناس ان الحياة صراع وان (المادة) هي اساس التكوين واساس الحياة »

واني لمذكره من اننا وان كنا الان في عصر بلغت فيه الدعوة للمادة ذروتها فأدب تولستوي لا يزال في ذروته وما أرى ان قد خفت منه شيء

وبعد فقد تعلو وتهبط مكانة تولستوي حسب تبدل الازمان وعادات ووجهة نظر ابنية اما الشيء الذي اراني متأكداً منه هو ان تولستوي وان زلزلت مكانته في بعض الازمنة التابعة وقتيا فانه لا بد يوما ما ان يسطع ذكره كما هو الان ويحيى مع الزمان خلوداً هو وجميع من آمنوا ويؤمنون معه بفضائل الاحسان والرأفة والحنان

عكا — « ابو النجا »

التعليق : يظهر لي ان هناك اختلافا كبيراً في فهم النزعة الصوفية والزهد ، فتولستوي كان صوفيا كبيراً يدعو الى السلام والمحبة طول حياته ، اما الزهد فقد طرأ عليه في آخر ايامه

اما انه « يتظاهر » في الحدب على البؤساء ومواساة الضعفاء والمساكين فهذا امر لا يخالفني فيه احد ، واعني بكلمة « تظاهر » انه لم يتذوق شقاء الحياة ولم يعان البؤس . فهو ان تكلم عنهم فانما يكون كالمتصدق المحسن . اما غوركي فكان يدرك صنوف العذاب والتعاسة فاذا تكلم فعن خبرة وعن شعور صادق لا رياء فيه ولا لبس . وانا لم اقل ان دستيوفسكي كان ناقما على الملاكين بل قلت انه ناقم على القوانين والنظم

وهناك قضية اخرى لا بد من ذكرها هنا وهي « خلود » ادب تولستوي ، فالمطلع على تطورات الادب الحديثة والفكرة السائدة في العالم كله الان يعلم ان فكرة تولستوي الادبية قد اندثرت وزالت من عالم الوجود وحلت محلها فكرة اخرى ترتكز على اساس « مادي » قوي . وقد اخذ الناس ينظرون الى الحياة كميدان للصراع لا يفوز فيها الا القوي ، ولهذا تراهم لا يهتمون بالاخاء والمحبة والسلام فاذا قويت هذه النزعة وانتشرت الفكرة المادية في جميع الطبقات فلن يبقى من تولستوي وادبه الا ما يتفكه به ابناء الاجيال القادمة .

هذه كلمتي موجزة وعساي اتمكن من بحث الصوفية والتصوف في مقال آخر عن قريب .

ع...